عنوان:

حکمت؛ مسیر تربیت توحیدی انسان

|  |  |
| --- | --- |
| شناسنامه مطلب | |
| کد مطلب | e-t-35 |
| موضوع | تفسیر/سوره اسرا |
| رده | علمی/سایر علوم/تفسیر قرآن/تفسیر موضوعی/آیه‌محور/تبیین |
| برچسب | سوره اسرا، حکمت، توحید، رابطه معرفت با فقه، رابطه معرفت با اخلاق، فلسفه احکام |
| توضیحات | این فایل، بیان مختصری است از آثار تربیت توحیدی برای پرهیزگارانی که تعالیم شرعی و اخلاقی قرآن را به‌کار می‌گیرند؛ تعالیمی که به تعبیر کلام الهی در سوره مبارکه اسرا «حکمت» نامیده می‌شوند.  لازم به‌ذکر است که در بیان تعالیم مزبور و ارتباط آنها با تریبت توحیدی به اشاره کوتاهی اکتفا شده و نیز از بیان فوائد و حکمت‌های ظنی احکام در این فایل پرهیز شده است. |

لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً (22) وَ قَضى‏ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ

1. وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما وَ قُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً (23) وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَ قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً (24) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِما فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صالِحِينَ فَإِنَّهُ كانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً (25)
2. وَ آتِ ذَا الْقُرْبى‏ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً (26) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كانُوا إِخْوانَ الشَّياطِينِ وَ كانَ الشَّيْطانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً (27) وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً (28)
3. وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى‏ عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (29) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ كانَ بِعِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً (30)
4. وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَ إِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً (31)
5. وَ لا تَقْرَبُوا الزِّنى‏ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ ساءَ سَبِيلاً (32)
6. وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً (33)
7. وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
8. وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلاً (34)
9. وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً (35)
10. وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً (36)
11. وَ لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولاً (37)

كُلُّ ذلِكَ كانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً (38) ذلِكَ مِمَّا أَوْحى‏ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَ لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقى‏ فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً (39)

دل علی التوحید ثم احسان الوالدین علی بلاغ في أمرهما مع مراقبة علم الرب في ذلک لا بدونها اذ قال ربکم اعلم بما نفوسکم ... غفورا - و هذا ابلغ من آي لقمان اذ فرض فیها المزاحمة بین مراعاة ظلم عظیم في توحیده تعالی و مراعاة طاعتهما فی الامر بالشرک - ثم صلة المستحق المحتاج من الارحام و غیرهم مع الاقتصاد ثم تقدیر المعیشة ثم امساک الید عن قتل الاولاد الناشئ من ضعف التوکل علیه تعالی ثم العفاف ثم ترک قتل النفوس ثم مراعاة مال الیتیم ثم الوفاء بالعهود ثم ایفاء الکیل و استقامة المیزان ثم التحرز مما یجهله الانسان ثم ترک الکبر في المشي ثم رجع الی التوحید لیتم الکلام بدءا و عودا و تکون دائرة التوحید حاکمة علی الاخلاق و الفقه فاطلاق الحکمة علی ما ذکر في الآية 39 لکون جمیع ما في الشریعة صادرا عن التوحید و راجعا الی التوحید فالحکمة لیست الا سبیل التوحید بل المتأمل في هذه الاحکام خصوصا بقرینة ما في ذیل کل واحد منهن یجد ان جمیعها من شؤون التوحید

1. فان المحسن الی والدیه بالتذلل لهما یضع نفسه حتی تتوجه نفسه الی الرحمة التی اصلها من الرب تعالی
2. و واصل الارحام و غیرهم من ذوي الحاجات مع الاقتصاد یتصف بصفاته الجمالیة و الجلالية مع غلبة الرحمة و یضاد الشیطان الکفور لعنه‌الله اذ ستر علی الحقیقة فیکون متحققا بالتوحید
3. و مقدر المعیشة تتبین له صفة تدبیر ربوبیته تعالی من طریق صفة رازقیته
4. و المبقي علی اولاده یکون متوکلا علیه تعالی و یتنزه بذلک عن الشرک في رؤية الافعال من غیره تعالی
5. و العفیف یجمع القوة الشهوية من قوی نفسه علی طاعته تعالی
6. و تارک القتل یجمع قوته الغضبیة علیها
7. و ذو التقوی في مال الیتیم مراعیا لصلاحه حتی یبلغ یجاهد نفسه الداعیة الی الحرص فیکون ربا لها ناظرا الی کمال نفسه في مرآة کمال الیتیم و هذا من التخلق باخلاقه تعالی
8. و موفي العهد یمرن نفسه علی الوفاء و من اعظم ما یلزم الانسان الوفاء به میثاقه علی التوحید و تصدیق النبي و الوصي کما في آیة الاشهاد
9. و صاحب الکیل و المیزان یرجع الی احسن تأویل فی العالم و هی تسویة قوسي الوجود في اقبال العقل و ادباره حتی یتجلی الله تعالی له بجمیع صفاته الحسنی جمالا و جلالا و هذا هو الصراط المستقیم
10. و جامع نفسه علی الحجة متردد بین العلم و العلمي فلا التفات له الا الی الله تعالی بلارؤية العالم او رؤية العالم فانیا فیه سبحانه و اما الشرک برؤية العالم مستقلا فهو مطهر عنها
11. و تارک المشي مرحا ناظر الی ضعة نفسه و مثله برئ من الآفات الاخلاقية اذ ما من زلة للرجل الا و اصلها في الکبر

و الی الله الاشتیاق و الالتجاء في الاستعانة علی تحصیل الحکمة و التحقق بشؤونها.